

# الأخلاق وحاجة الإنسان إلى الدين

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بكم في فيديو جديد على قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب. وما زلنا بنتكلم عن موضوع الأخلاق ما بين اللحاد والايمان - 00:00:00

وفي نقطة في غاية الاهمية حابين نقولها وہنتكلم عنها في هذه الحلقة. ان اي شخص ي يعمل افعال معينة او بيدعى ادعاءات معينة المفروض ان ادعاءات الشخص وافعاله تكون متسقة مع تصوره لهذا الوجود. وبالتالي الملحد اللي بيؤمن ان الكون كله مجرد - 00:00:15

قارات بتحكمها القوانين وعمال يقول انا بحب الخير وبعمل الخير مش عشان انا منتظر مكافأة او خايف من عقاب انا بعمل الخير عشان بحب الخير كلام هذا الشخص الملحد فارغ من اي تبرير انتطولوجي لوجود هذه المعاني غير المادية - 00:00:35

وفق تصوره المادي اللحادي. زي ما قلنا قبل كده في العالم المادي ما فيش حاجة اسمها خير وشر وصح وغلط وحق وباطل. ولا غيرها من القيم زي الحب والعدل والظلم على سبيل المثال. الانسان مجرد حيوان اخر زي باقي الحيوانات. والحيوانات غير مسؤولة اخلاقيا - 00:00:55

لما حيوان بيهاجم حيوان مش بنقول ان الحيوان ده ظلمه وقتلته وهكذا. ولا نصف هذه الافعال والتصرفات بالفاظ اخلاقية تدينها لكن بنتكلم عن كل هذه الافعال والتصرفات على انها افعال طبيعية. فلو الملحد عاوز يتفاخر ببعض المعاني غير - 00:01:15

غير المادية اللي هو شايف فيها قيمة لازم يبرر وجودها انتطولوجيا اولا في البداية لو انت مهتم بالقضايا الفكرية المعاصرة ومواضيع الایمان والالحاد يبقى انت لازم تشترك في هذه القناة. اضغط على زر الاشتراك الاحمر واضغط على عالمة الجرس عشان - 00:01:35

وتجيي لك كل الاشعارات بكل الحلقات الجديدة من الواضح لغاية دلوقتي ان المنظومة الاخلاقية من قيم اخلاقية موضوعية ومسؤولية اخلاقية ونزعه اخلاقية هذه المنظومة بالكامل غير متسقة تماما مع التصور المادي اللحادي الدرويني الطبيعي للوجود. لكن اتباع المذهب الالوهي بيأكروا ان وجود هذه - 00:01:57

الاخلاقية متسقة تماما مع تصورهم للوجود. وبيكولوا ان السبب في وجود هذه المنظومة الاخلاقية هو الله نفسه اللي طبيعته وصفاته بيعتبروا مقاييس لقيم الاخلاقية ومصدر موضوعيتها. واتبع المذهب الالوهي بيأكروا - 00:02:20

ان الله هو الذي خلق الانسان ووھبه حرية الارادة فاصبح الانسان مسئول اخلاقيا والله زرع في الانسان النزعة الاخلاقية فاصبح الانسان مدرك ان لما افعاله وتصرفاته ما يكونوش متفقين ومتتسقين مع القيم الاخلاقية - 00:02:40

الموضوعية الانسان بيكون مخطئ وممكن يكون مستحق لللوم وربما العقاب ايضا. الفيلسوف كلينلسون في قال له بعنوان بيحاول يدور على التبرير الانطولوجي لوجود المنظومة الاخلاقية. وابتدى يشعر هذا الفيلسوف بان حقيقة وجود هذه المنظومة الاخلاقية كانها مستوى مستقل من الحقيقة. وان المادة وحدها - 00:03:00

الا تبرر وجود هذه المنظمة ولا قواعد المنطق بتبرر وجود هذه المنظومة الاخلاقية. الفيلسوف كلينلسون بيقول لم نكن قادرين على اثبات ان المنطق يتطلب الاخلاق. او ان كل الاشخاص العقلانيين حقا لا يبنغي - 00:03:30

ان يكونوا افراد اذانيين او مقلدين غير اخلاقيين. والمنطق لا يقرر هنا. والصورة التي رسمتها لك مزعجة. فالتأمل فيها يصيبني بالاكتئاب. فالمنطق العملي البحث حتى مع معرفة جيدة بالحقائق لن يؤدي - 00:03:50

الى الاخلاق. الفكرة اللي الفيلسوف كلينلسون عاوز يقولها هنا هي ان التفكير العقلاني المنطقي خصوصا في دائرة التصور المادي دي

الدرويني الالحادي ما بيأدوش الى انه لابد ان نلتزم بالاخلاق. بمعنى ان احنا لو سألنا سؤال ليه - 00:04:10  
ايه المفروض نلتزم بالاخلاق؟ لن تجد اجابة منطقية على هذا السؤال. لو جينا نفك في موضوع الاخلاق هنلاقي ان الاخلاق في النهاية  
عبارة عن مجموعة من القواعد المفروض نلتزم بها وهي اللي تحكم تصرفاتنا وافعالنا. لو جينا نسأل سؤال - 00:04:30  
ليه المفروض التزم بهذه الاخلاق تحديدا؟ هنجد ان الموضوع هيدخلنا في مشاكل كثيرة جدا. التصور المادي الالحادي في ذاته لا  
يجيب على السؤال وما بيقولكش ليه المفروض نلتزم بالاخلاق؟ وبعدين لو جينا للسؤال الثاني ايه المقاييس؟ انما - 00:04:50  
ملتزم بالاخلاق ولا لأ؟ وايه المقاييس ان انا فعلا انسان صالح ولا لأ؟ حنيجي بقى هي ايه المفروض مجموعة القواعد والقوانين اللي  
مفروض التزم بها علشان يبقى اسمى صالح او انسان خلوق. سجد ان التصور المادي الالحادي لا يعطي - 00:05:10  
في تصور دقيق لما هي القواعد والقوانين التي ينبغي ان نلتزم بها. دي نقطة في غاية الاهمية. احنا نعرف ان في قيم اخلاقية  
موضوعية. ونعرف قيمها بمعنى ان العدل قيمة اخلاقية موضوعية حسنة - 00:05:30  
ستظل هكذا منذ الابد والى الازل. والظلم قيمة اخلاقية موضوعية سيئة وقبيحة. وهتظل كده منذ الازل والى الابد. لكن ازاي حقق  
العدل ونبعد عن الظلم؟ لازم يكون في قواعد معينة نمشي عليها - 00:05:50  
علشان نحقق العدل ونبعد عن الظلم. كيف نقوم بتحديد هذه القواعد؟ الامر ده بيوصلنا لحاجة انسان للدين وللروحى وللارشاد الالهي.  
ان الله نفسه هو الذي يضع لنا القواعد والقوانين الاخلاقية - 00:06:10  
اللي مفروض نمشي عليها فيما يخص المعاملات في شتى المجالات علشان نتأكد بالفعل ان احنا بنحقق القيم الاخلاقية الموضوعية.  
الامر ده بيبيان اكتر في المسائل اللي البشرية بتختلف عليها. ولا تستطيع ان تتفق عليها. وان - 00:06:30  
ناس في جدال ومناظرة مستمرة انا وجها نظري هي اللي صح فيما يخص ان هذه هي القواعد التي ينبغي ان نلتزم بها في الطرف  
الآخر ييجي يقول لك لأ القواعد اللي انت بتقولها دي غلط. والمفروض نلتزم بمجموعة اخرى من القواعد والمبادئ. يبقى الموضوع كله  
- 00:06:50  
بتلات اسئلة. اولا ما هو تبرير وجود المنشومة الاخلاقية من قيم اخلاقية موضوعية ومسؤولية اخلاقية ونزعه اخلاقية تاني شيء لماذا  
ينبغي ان التزم بالاخلاق؟ ثالت شيء ما هي الاخلاق التي ينبغي ان التزم بها - 00:07:10  
لما نبص على التلات اسئلة دول بنقول ان وجود الله هو التبرير الوحيد المنطقي لوجود المنشومة الاخلاقية. وبنقول لماذا ينبغي ان  
نلتزم بالاخلاق لأن الله هو الذي فرض علينا هذا وهياحسينا عليها يوم القيمة. طب ما هي - 00:07:30  
الاخلاق التي يجب ان التزم بها بتؤدي الى حاجة الانسان للروحى وللارشاد الالهي لأن انا مش هلتزم بالاخلاق بشكل يجب علي ان التزم  
بالاخلاق. يعني ده فرض على. ايه اللي فرضه ما فيش تبرير - 00:07:50  
غير منطقي لفكرة ان انا لازم التزم بالاخلاق غير ان الله نفسه هو اللي الزمني بها وبما اني المفروض التزم بشيء يبقى المفروض الله  
يقول لي انا المفروض التزم بايه علشان التزم به علشان - 00:08:10  
يقدر يحسبني انا التزمت به ولا لأ؟ عالم الرياضيات ريتشارد تيلر بيوضح ان فكرة وجود الله اللي وضع القوانين الاخلاقية والزمنا  
بها هو افضل تفسير منطقي لسؤال لماذا ينبغي علي ان التزم بهذه - 00:08:30  
اخلاق تحديدا ريتشارد تيلر بيقول قولك ان شيئا ما خطأ لانه محروم من قبل الله فهذا شيء مفهوم تماما لاي شخص يؤمن بالله  
المشرع. ولكن قولك ان شيئا ما خطأ على الرغم من ان الله غير موجود - 00:08:50  
ليحرموا فهو امر غير مفهوم. فكرة الالتزام الاخلاقي غير معقوله طالما كانت بمعزل عن فكرة الایمان بالله. فالكلمات تبقى ولكن  
تحتفي معانيها. كون ان انت بتلتزم بقواعد اخلاقية ويتقول ان ده صح وده غلط ايه اللي خلى ده صح وايه اللي خلى ده غلط؟ لما  
تيجي تقول انت - 00:09:10  
شخص من اتباع المذهب الالهي ان انا مؤمن ان ده صح علشان الله قال كده ومؤمن ان ده غلط علشان الله قال كده وهو اللي  
فرض هذه المنظومة الاخلاقية علشان كده يجب علي الالتزام بها هذا التصور معقول ومفهوم - 00:09:40

واضح. اما الشخص الملحد اللي بيلتزم بقواعد وقوانين ايه اللي بيلزمك بها وايه اللي بيجعلها صح اعلم او غلط فعلا. ريتشارد دوكنز نفسه اشهر ملحد على وجه الارض. اعترف ان الدفاع عن الاخلاق والمنزومة الاخلاقية - 00:10:00

ولماذا ينبغي ان نلتزم بالاخلاق؟ ولماذا ينبغي ان التزم بهذه الاخلاق تحديدا؟ ريتشارد دوكنز بيقول ان الدفاع عن هذه المنزومة صعب جدا على اي اساس اخر غير الاساس الديني. بيقول حرفيا من الصعب جدا - 00:10:20

الدفاع عن اخلاق مطلقة بناء على اي ارضية غير دينية وليس لدى العلم الطبيعي وسائل لتحديد ما هو اخلاقي. يبقى ريتشارد دوكنز بيقول لنا نقطتين في غاية الاهمية. فكرة المنظومة - 00:10:40

والاخلاقية. لماذا ينبغي ان نلتزم بالاخلاق؟ ما هي الاخلاق التي ينبغي ان التزم بها؟ ما هو تبرير وجود هذه المنظومة الاخلاقية الدفاع عن كل ده. بناء على اي ارضية اخرى غير الدين امر غير معقول - 00:10:56

ده امر غير مقبول. النقطة الثانية اللي هي فكرة حاجة الانسان للدين. احنا ازاي هنعرف ايه هو الصح وايه هو غلط وايه هي القواعد والقوانين الاخلاقية اللي المفروض نلتزم بها ريتشارد دوكنز بيقول العلم ما يقدرش - 00:11:16

يدلنا على ده من خلل ما سبق بتأكد ان احنا محتاجين لوجود الله علشان نقدر نحل التلال اسئلة الرئيسية ايه المنزومة دي اصلا موجودة؟ الله هو الاجابة. ليه المفروض نلتزم بالاخلاق؟ الله هو الاجابة. ايه هي الاخلاق - 00:11:36

اللي المفروض نلتزم بها الله هو الاجابة. طب من غير الله؟ ازاي هنقدر نحدد الاخلاق اللي مفروض نلتزم بها وهحصل ايه؟ لو اختلفنا في ما هي الاخلاق التي ينبغي ان نلتزم بها. بروفيسور القانون ارثر لاف بيقول - 00:11:56

كلام في غاية الاهمية. في غياب الله تستطيع ان تحول كل انسان الى الله صغير. قادر على تحديد الخير الشر لنفسه ولكن من سيحكم عندما يوجد تصادم بين ادعاءات الالهة الصغيرة. ومن جهة اخرى يمكنك ان - 00:12:16

تجعل الدولة هي الله لتحديد الخير والشر. ولكن قد يصبح امرا ما خيرا وتعتبره انت انه عمل ظاهر الوحشية ولكن ما الخطأ في وحشية ترعاها الدولة اذا كانت الدولة هي السلطة الاخلاقية الوحيدة - 00:12:38

ايه ده! الكلمة المفتاحية في المقطع السابق السلطة الاخلاقية. من الذي له السلطان لكي يشرع للناس الاخلاق اللي المفروض يلتزموا بها. طب افرض ان انت جعلت لنفسك السلطان ان انت تشرع - 00:12:58

الاخلاق. طب لو الناس اختلفت معك هتقدر تقعنهم ازاي انه ينبغي عليهم ان يطيعوا تشريعك فيما يخص الاخلاق. النقطة دي بتوضح بشدة. لماذا يحتاج الانسان الى الدين والوحى؟ الدين والوحى هو - 00:13:18

سلطان اللي بيجاوب لك ليه المفروض التزم بهذا التشريع وبهذا القانون وبهذا الاخلاق تحديدا علشان هو من الله والله هو صاحب السلطان الوحيد اللي يحق له انه يفرض على الناس الالتزام - 00:13:38

بهذه القوانين. طب احنا بنختلف ما بیننا وما بین بعض. ايه هي القوانين اللي المفروض نحتكم اليها؟ فربنا بيوضحها ابي يزيل الخلاف. فبنبقى متأكدين ان اكيد ما دام الله عز وجل هو الذي وضع هذه القواعد والقوانين الاخلاقية - 00:13:58

يبقى هو ده الصح اللي المفروض نتبعه لان عقولنا وعلمنا التجربى ومنطقنا قاصر انه يحسم مسائل القواعد الاخلاقية في تفاصيل كثيرة جدا. عالم الاعصاب الملحد الشهير سامهارس حاول يساهم في الاجابة على سؤال ما هي الاخلاق التي ينبغي ان نلتزم بها. وحب يحط قاعدة وقال ان هذه - 00:14:18

القاعدة هي اللي هتلدنا على الاخلاق التي ينبغي ان نلتزم بها. وعلى اساس هذه القاعدة العلم التجربى يساهم في تحديد الاخلاق التي ينبغي ان نلتزم بها. بيقول ان الاسئلة حول القيم والمعنى والاخلاق والغاية الكبرى - 00:14:49

هي في الحقيقة اسئلة عن الصالح العام للكائنات الواقعية وهكذا يمكن ترجمة القيم الى حقائق يمكن فهمها علميا. ولو ان هناك حقائق موضوعية يمكن ان نعرفها بشأن ان الصالح العام للانسان - 00:15:12

لو ان الاحسان على سبيل المثال يفضي الى سعادة اكبر من القسوة فينبغي على العلم التجربى يوما ما ان قدم اطروحات دقيقة حول اي من سلوكياتنا واهتماماتنا تعتبر صالحة اخلاقيا واي منها حيادي - 00:15:30

وأي منها يستحق التخلّي عنه. يبقى سام هاريس بيقول باختصار إنّنا نقدر نختار القواعد الأخلاقية وفق هذه القاعدة  
الأخلاقية اللي هتؤدي لسعادة أكبر يبقى قاعدة أخلاقية المفروض نلتزم بها والمفروض نعمل بها. لكن - 00:15:50  
إي قاعدة أخلاقية لن تؤدي إلى زيادة في السعادة المفروض نتخلّ عنّها. الفيلسوف والداعية المسيحي إندي بنشتار بيوضح نقطة في  
غاية الأهمية بتلخص تصور سام هاريس بالكامل. بيقول يوجد العديد من المشاكل فيما يتعلق - 00:16:10  
استخدام العلم التجاري بهذه الطريقة. أولاً لماذا علينا أن نختار تحقيق أقصى حد من السعادة لماذا لا نختار المعرفة أو التعاطف أو  
الشجاعة أو جمع الطوابع؟ طبعاً هو بيُسخر في النهاية من كلام سام هاريس بمعنى أن سام هاريس - 00:16:30  
لما يقول إن قاعدة اختيار القواعد الأخلاقية بناء على اللي تؤدي لسعادة أكبر إندي بنشتار بيقول له اشمعنى السعادة عادة على أي  
اساس علمي اخترت السعادة. ليه ما نختارش أي قيمة تانية غير السعادة؟ إندي بيُكمّل ويبيقول باختصار - 00:16:49  
لا يمكن أن يخبرنا العلم التجاري عن لماذا ينبغي علينا أن نرفع قيمة السعادة فوق كل الفضائل أو الأهداف الأخرى. يبقى طرح سام  
هاريس في النهاية مش طرح علمي. دي محاولة خابية لادخال العلم في تحديد الأخلاق. رغم أن - 00:17:09  
إن زميله الملحد ريتشارد دوكينز اعترف أن العلم التجاري غير قادر على تحديد مسائل الأخلاق. لو كان سام هاريس بيقول إنّنا  
المفروض نعمل على زيادة مستويات السعادة. فالفيلسوف جون ستورت ميل رأيه إنّنا نعمل على زيادة مستويات الحكم -  
00:17:29  
وله عبارة طريفة جداً بيقول إن تكون سقراط غير سعيد أفضل من أن تكون خنزيراً سعيداً جداً. عالم الاحياء بيوضح انتقاد آخر في  
طرح سام هاريس المتعلق بفكرة الصالح العام. إنا نعرف منين - 00:17:49  
إيه اللي هيحقق الصالح العام؟ بول مايرز بيقول لا اعتقاد ان معيار هاريس اننا بامكاننا ان نستخدم العلم التجاري لتبرير الرغبة في  
تحقيق أعلى قدر من مصلحة الأفراد صحيحاً. لا يمكننا بذلك. يمكننا بالتأكيد استخدام العلم - 00:18:09  
التجاري لنقول كيف نحقق أعلى قدر من المصلحة عندما نعرف ما نقصد بالمصلحة على الرغم من أن ذلك حتى قد يكون أكثر  
غموضاً عمّا وصفه هاريس. يتهرّب هاريس بمقدمة غير علمية في - 00:18:29  
مقولته عن المصلحة الإنسانية. يبقى لغایة دلوقي فيه ندين في غاية الأهمية ل الكلام سام هاريس. النقطة الأولى اشمعنى السعادة لمن  
ما تزودش مستويات اي قيمة تانية. النقطة الثانية ان الكلام عن المصلحة العامة كلام غامض جداً. ولا نعرف كيف - 00:18:48  
حق المصلحة العامة بشكل متفق عليه ما بين البشرية. فيه مشكلة ثالثة في غاية الأهمية بيوضحها إندي بنشتار في طرح سامها  
بيقول لماذا قيمة سعادتك مثل قيمة سعادتي؟ من أين تستمد المعيار الأخلاقي السحري؟ الذي - 00:19:08  
تسمح لنا أن نستنتج أن كل شخص يتمتع بحقوق متساوية ليكون سعيداً. وبعد ذلك من الممكن تماماً أن سعادة شخص ما تكون على  
حساب سعادتك. يبقى فيه نقطتين في غاية الأهمية ببينهن إندي بنشتار. النقطة الأولى أنت - 00:19:28  
جبت منين قاعدة المصلحة العامة اللي بتتضمن فكرة أن كل البشر مساوين وكل البشر لهم نفس الحقوق ده تصوّر ما لو ش تبرير وفق  
التصوّر المادي الطبيعي الدرويني. النقطة الثانية متعلقة بأسباب سعادتي الشخصية - 00:19:48  
شخصية هنعمل إيه لما أسباب سعادتي الشخصية تختلف مع أسباب سعادتك الشخصية. هل كل البشر ايدهم نفس الشيء ولو البشر  
اسعدتهم أشياء مختلفة. هنسعد مين ونتعس مين؟ الفيلسوف مايكيل سندل بيقول كلام - 00:20:08  
في غاية الأهمية. ما الشيء الصحيح ليفعل؟ اللي هو السؤال ما هي الأخلاق التي ينبغي أن نلتزم بها؟ هنعرفها منين؟ وبأي سلطة  
نفرضها على الناس. بيقول المناظرات حول العدالة والحقوق كثيراً ما تكون حتماً - 00:20:28  
منظّرات حول هدف المؤسسات الاجتماعية والخير الذي تقدمه والفضائل التي يعتزون بها ويكافئون عليها. وعلى الرغم من أنّ أفضل  
جهودنا لسن قانوناً حيادياً بشأن تلك الأسئلة إلا أنه قد يكون من - 00:20:48  
المستحيل الجزم بما هو عدل من دون الجدال بشأن طبيعة الحياة الجيدة. الكلمة تحية هنا الحياة الجيدة. كيف ينبغي أن نعيش  
حياتنا؟ ده سؤال وجودي. لما جينا نتكلّم عن الأسئلة الوجودية - 00:21:08

قلنا ان الفلسفه بيخلوهم خمسة. من اين جئنا؟ لماذا نحن هنا؟ هل الانسان مميز وله قيمة مميزة ميز عن باقي الكائنات كيف ينبغي ان نعيش حياتنا وماذا بعد الموت؟ الدين هو الحل الوحيد - 00:21:28

الاجابة سؤال لماذا نحن هنا؟ وكيف ينبغي ان نعيش حياتنا؟ وماذا بعد الموت؟ ما فيش حل اخر لهذه الاسئلة وما فيش حل هيحسم الخلاف ما بين البشرية غير الدين والوحي فيما - 00:21:48

يخص هذه الاسئلة. يبقى في النهاية الكلام عن المنظومة الاخلاقية ادى الى ان التبرير الوحد لوجود هذه المنزومة هو الله عز وجل. وان الانسان يحتاج الى الدين والوحي علشان يجاوب على سؤال. لماذا ينبغي - 00:22:08

ان التزم بالاخلاق وما هي الاخلاق التي ينبغي ان التزم بها.انا هاكتفي بهذا القدر في هذا الفيديو لو كان الفيديو عجب تبعك لايك وشير وسبسکرايب لو تقدر تدعم وترعى القناة زور صفحتنا على بتروين هتجد الرابط اسفل الفيديو. لو الفيديو ما عجبكش مشكلة - 00:22:28

الى ان نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا باذن الله عز وجل. لا تنسوني من صالح دعائكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:22:48